الملائكة الأبرار [١]

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين، وبعد:

خُلِقوا من نور، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يُؤمرون، الملائكة عباد مُكَرَّمون. نستأذنكم بتخصيص إذاعة هذا اليوم .... الموافق .../.../...١٤هـ عن **الملائكة الأبرار عليهم السلام**.

❁ ❁ ❁

١) الطالب: ..... يتلو علينا ما تيسر من القرآن الكريم، فليتفضل:

﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ [البقرة: ٩٧-٩٩].

❁ ❁ ❁

٢) الحديث الشريف عن مادة خلق الملائكة، يُقدم ذلك الطالب:.....

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال ﷺ: **«خُلِقت الملائكة من نور، وخُلِق الجان من مارج من نار، وخُلِق آدم مما وُصِف لكم»** رواه مسلم.

وعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: **«أُذِن لي أن أُحَدِّثَ عن أحدِ حملة العرش ما بين شحمة أذنه وعاتقه مسيرة سبعمائة عام»** رواه أبو داود.

❁ ❁ ❁

٣) كلمة بعنوان: «طبيعة الملائكة عليهم السلام»، من تقديم الطالب:.....

الملائكة عليهم السلام مطبوعون على طاعة الله عز وجل، وليس لديهم القدرة على معصيته. قال تعالى: ﴿لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۝٦﴾ [التحريم: ٦]، فتركهم للمعصية وفعلهم للطاعة جِبِلّة لا يُكلفهم أدنى مجاهدة أو مشقة؛ لأنه ليس لهم شهوة، ولهذا هم ليسوا مكلفين، ولا يشملهم الأمر والنهي، ولا الوعد ولا الوعيد، فهم جُبِلوا على الطاعة لله تعالى، وتنفيذ أوامره عز وجل، فهم في عبادة دائمة لله تعالى. قال تعالى عنهم: ﴿يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ۝٢٠﴾ [الأنبياء: ٢٠].

❁ ❁ ❁

٤) الطالب: ..... يتحدث لنا عن عدد الملائكة وأسمائهم:

إن الملائكة خَلْقٌ كثيرٌ ولا يعلم بعددهم إلا خالقهم عز وجل: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ [المدثر: ٣١]، وفي الحديث المتفق عليه عن البيت المعمور في السماء السابعة: **«فإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، إذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم»**. وعن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«يُؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك»**. وبذلك فإن الذين يأتون بجهنم يوم القيامة أربعة آلاف وتسع مئة مليون ملك، كما أن هناك ملائكة موكلون بالنطف، وملكان لكتابة الأعمال، وملائكة حفظة، وقرين لكل إنسان، ومنكر ونكير، ولهذا فعددهم عليهم السلام لا يعلمه إلا عالم الغيب عز وجل.

أما **أسماؤهم:** فهم لهم أسماء ونحن لا نعرف إلا أسماء القليل منهم، ومن ذلك: جبريل، وميكائيل، قال تعالى: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾﴾ [البقرة: ٩٨].

وكذلك: إسرافيل، وهو الذي ينفخ في الصور عند قيام الساعة، وكان من دعائه ﷺ قوله: **«اللّٰهم ربّ جبريل وميكائيل وإسرافيل ....»** رواه النسائي من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

وأما خازن النار -والعياذ بالله منها- فهو: مالك ﴿وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾﴾ [الزخرف: ٧٧]، وكذلك منكر ونكير صاحبا السؤال في القبر، وكذلك الملكان هاروت وماروت ﴿وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ﴾ [البقرة: ١٠٢].

❁ ❁ ❁

٥) كلمة الصباح بعنوان: «الملائكة وبني آدم»، يقرأها الطالب:.....

عندما أراد الله سبحانه أن يخلق آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ أخبر الملائكة بذلك، وأخبرهم عن سبب خلقه لآدم عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠]، كما أن الله تعالى أمرهم بالسجود لآدم حين يُتمُّ خَلْقه وتُنفخ فيه الروح. قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٧٢﴾﴾ [ص: ٧١-٧٢]، وقد استجاب الملائكة وسجدوا إلا إبليس، فكان رفضه للسجود لآدم هو سبب كفره وخروجه من الجنة، فقال تعالى: ﴿فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾﴾ [ص: ٧٣-٧٤]، وعندما سلَّم آدم على الملائكة فقال: «السلام

عليكم»، فقالوا: «السلام عليك ورحمة الله»، فزادوا: «ورحمة الله»، ولا شك أن علاقة الملائكة بذرية آدم علاقة متينة ومتواصلة منذ أن كان نطفة، ثم حفظه في الحياة، وكذلك كتابة أعماله، ونزع روحه عند الموت، وسؤاله في القبر، وقيامهم بشأن الجنة والنار.

❁ ❁ ❁

٦) الطالب: ..... يُقدم علاقة ابن آدم والملائكة:

إن علاقة الملائكة ببني آدم علاقة وثيقة ودائمة، ومن ذلك ما يلي:

١- دورهم في خلق الإنسان منذ أن كان نطفة، ثم في الرحم وكتابة رزقه وأجله وعمله، ثم ملك ينفخ فيه الروح وهو في الرحم.

٢- حراستهم لابن آدم في الدنيا عن كل خطر قد يُصيبه. قال تعالى: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ﴾ [الرعد: ١١]، فلا يصيب الإنسان إلا ما أذن الله فيه فيصيبه، وإذا جاء القدر خُلّي بينه وبين قدر الله.

٣- تبليغهم دين الله، وذلك بنزول الوحي من الله تعالى عن طريق جبريل عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ إلى الأنبياء والرسل الذين يبلغون بقية الناس بأمر الله وشرعه. قال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ١٩٣ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ١٩٤﴾ [الشعراء: ١٩٣-١٩٤].

❁ ❁ ❁

٧) الطالب: ..... يُعَدّد لنا بعض الأعمال التي تُصلي الملائكة فيها على أصحابها:

١- إن الملائكة يُصلُّون على مُعَلّم الناس الخير.

٢- يُصلُّون على الذي يأتي المسجد للصلاة.

٣- يُصلُّون على الذين يُصلُّون في الصف الأول.

٤- يُصلُّون على الذي يجلس في مكانه بعد الصلاة ما لم يُحدث أو يقم.

٥- يُصلُّون على من يسدون الفرج بين الصفوف.

٦- وللذين يتسحرون نصيب من صلاة الملائكة.

٧- يُصلُّون على الذين يُصلُّون على النبي ﷺ.

٨- ومن يعود المرضى ويزورهم، فهناك سبعون ألف ملك يُصلُّون عليه.